

مساهمة الإعلام التلفزيوني المتخصص في نشر التربية البيئية دراسة تحليلية لبرنامج GREEN MAG على قناة الشروق TV

The Contribution of Specialized Television Media to Promoting Environmental Education: An Analytical Study of the 'GREEN MAG' Program on Echrouk TV

عز الدين دواله^{1*}، هشام شيتور²

¹ جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، douala.azeddine@univ-alger3.dz

² جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، chitour.hichem@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2025 / 06 / 30

تاريخ القبول: 2025 / 05 / 31

تاريخ الاستلام: 2025 / 04 / 17

ملخص:

تتناول هذه الدراسة مظاهر مساهمة برنامج green mag للموسم 2016/2017 على قناة الشروق تي في في نشر التربية البيئية حيث قمنا بإجراء دراسة تحليلية لأعداد من البرنامج بهدف الإحاطة بجوانب الثقافة البيئية والوعي البيئي الذي يسعى البرنامج إلى تحقيقه. ففي الدراسة التحليلية استشفينا اهتمام البرنامج بالتربية البيئية كوسيلة تربية لخلق وعي بيئي يسهم في الحفاظ على البيئة ومكوناتها، وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون قصد رصد كيفية تجلي التربية البيئية من خلال البرنامج التلفزيوني، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي ملائمة موضع البحث، وتوصلت الدراسة الى أن البرنامج يركز على السلوك البيئي الايجابي المعتمد على نماذج تسعى إلى الحفاظ على البيئة في اطار وعي بيئي مستدام.

الكلمات المفتاحية: التربية البيئية، الاعلام البيئي، البيئة، برنامج GREEN MAG، الوعي البيئي

Abstract:

This study examines the aspects of the contribution made by the program *Green Mag* during the 2016/2017 season on Echrouk TV in promoting environmental education. We conducted an analytical study of several episodes of the program with the aim of exploring the various dimensions of environmental culture and awareness that the program seeks to instill.

Through the analytical study, we identified the program's focus on environmental education as an educational tool aimed at creating environmental awareness that contributes to the preservation of the environment and its components. The study relied on content analysis as a tool to observe how environmental education is reflected through the television program, using the descriptive-analytical approach due to its suitability for the topic. The study concluded that the program emphasizes positive environmental behavior based on models that aim to protect the environment within the framework of sustainable environmental awareness.

Keywords: *Environmental Education, Environmental Media, Environment, Green Mag Program, Environmental Awareness*

1. مقدمة:

أصبح الإعلام قوة هائلة مع تحوله إلى سلطة رقابة عامة، ومع ثورة الاتصالات وانتقال المعلومات، وتفاعل الأفكار والحضارات، أصبح هذا العصر حقيقة عصر ثورة الاتصالات. مما أدى إلى تنوع مضامين وسائل الإعلام، واتسع الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة يتصاعد إلى ما بعد اكتشاف الآثار السلبية المدمرة للبيئة، مما يستلزم قيام وسائل الإعلام بتسليط الضوء على مشكلات البيئة بهدف خلق نوع من الوعي البيئي.

حاول الإعلام في الجزائر التطرق لمختلف القضايا البيئية، سواء كان إعلاما مكتوبا، أو سمعيا بصريا، وذلك لقدرته على استقطاب أكبر عدد من المتابعين باختلاف شرائحهم السنية الاجتماعية. وذلك تماشيا مع سياسية الدولة الجزائرية التي صادقت على كل المواثيق الدولية في مجال البيئة، لإيجاد حلول دائمة للمشكلات البيئية التي تواجهها، وخاصة مشكلة التلوث، التصحر، والإحتباس الحراري، من خلال استحداث وزارة خاصة بالبيئة، تتفاعل مع مختلف فئات المجتمع، والهيئات النظامية بهدف نشر التوعية البيئية وخلق تربية بيئية تضمن السلوك الإيجابي للفرد تجاه المحيط البيئي.

لقد فتح مجال السمعي البصري للخواص عام 2012. وهو ما سمح بظهور عديد القنوات التلفزيونية الخاصة التي فرض عليها في دفتر شروط مضبوط تحقيق الخدمة العمومية من خلال المساهمة في تفعيل دور الإعلام في نشر قيم المواطنة البيئية، وخلق مبادئ التربية البيئية التي تهدف إلى تأهيل مواطنين يعتنون بالبيئة ومشكلاتها، والذين لديهم الإلهام والإدراك والوعي والحوافز وحتى الدوافع والمهارات اللازمة للعمل فرديا وجماعيا لمحاولة إيجاد حلول للمشكلات الحالية والمؤقتة، وحتى مستقبلا في البيئة.

بالرغم من وجود أكثر من 50 قناة تلفزيونية خاصة إلا أن اهتمامها بالقضايا البيئية لا يعدو أن يكون نقلا لنشاطات وزارة البيئة، أو تغطية لأحداث آنية، أو مؤتمرات وندوات، إلا أن برنامج GREEN MAG للموسم 2016/2017 يعد البرنامج الوحيد وقتها على قناة تلفزيونية خاصة يهتم بقضايا البيئة، ويسعى إلى خلق إعلام بيئي متخصص يلفت انتباه الجميع إلى الأخطار البيئية التي تهدد الجزائر والعالم ككل،
❖ كيف تتجلى مساهمة برنامج GREEN MAG لموسم 2016/2017 على قناة الشروق TV في نشر التربية البيئية ؟

أولا: تساؤلات الدراسة وأهدافها

لا شك أن لكل دراسة مجموعة من التساؤلات والتي تأتي لتجيب عن إشكالية الدراسة والبحث في الموضوع قصد تحقي الأهداف المرجوة لذلك وقصد دراسة موضوع البحث المرتبط بمدى مساهمة الإعلام المتخصص والمتعلق بالإعلام البيئي في نشر التربية البيئية والتوعية بضرورة الحفاظ على البيئة والإشارة إلى مختلف المخاطر البيئية.

1. تساؤلات الدراسة:

- ما هي المواضيع البيئية التي يعالجها برنامج GREEN MAG ؟
- ما هي القوالب الصحفية التي يعتمد عليها برنامج GREEN MAG ؟
- هل يساهم برنامج GREEN MAG في التربية البيئية ؟
- ما هي القيم البيئية التي يقدمها برنامج GREEN MAG ؟

- ما هي الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها برنامج GREEN MAG ؟

2. أهداف الدراسة

- تسليط الضوء على الإعلام البيئي ودوره في التربية البيئية.
- معرفة المواضيع البيئية التي يعالجها برنامج GREEN MAG.
- التنويه بالدور الفعال للإعلام البيئي في تكوين التربية البيئية.
- توجيه السلوك البيئي للفرد من خلال التربية البيئية.
- معرفة مدى فعالية الإعلام البيئي في ترسيخ التربية البيئية.

ثانيا: منهج الدراسة وأدواتها

1. منهج الدراسة المتبع

حتى تقوم دراستنا على أسس علمية كان علينا أن نعتمد على منهج من المناهج، لأنه شرط ضروري في أي بحث علمي، فهو الطريق الذي يعتمد عليه الباحث في كل دراسته للوصول إلى نتائج موضوعية " حيث تختلف مناهج البحث من حيث طبيعة المشكلة ومجالها موضوع البحث " (مرسلي، 2013)

منهج البحث العلمي " عبارة عن مجهود عقلي منظم في شكل سلسلة من القواعد والأنظمة الواجب على الباحث إتباعها من أجل الوصول إلى ما هو في صدد البحث عن معلومات وبيانات مختلفة (مرسلي، 2013)

وعليه فإن " المنهج هو الطريقة التي يستخدمها الباحث في الوصول إلى المعلومات المطلوبة على مستوى البحث في إطار السياق الزمني الذي تنتمي إليه المشكلة المدروسة. ومنهج الوصف وفق ذلك " هو الذي نقوم على بحث المشكلة التي تنتمي إلى الحاضر من أجل التعرف على جوانبها المبحوثة كما هي في وضعها الطبيعي وضمن ظروفها العادية (مرسلي، 2013)

أي أن المنهج الوصفي "يساعدنا على تصوير الظاهرة في وجودها الطبيعي ووصف التطور داخلها، وهذا باستخدام العديد من الأدوات البحثية التي تمكننا من جمع البيانات والحقائق ميدانيا مثل الملاحظة والاستبيان والمقابلة أو تحليل المضمون بالنسبة لمعالجة محتويات المواد الإعلامية (مرسلي، 2013)

2. أدوات الدراسة:

- أداة المقابلة

واعتمدنا في دراستنا على أداة المقابلة غير المقننة وذلك بإجراء مقابلات:

- حسية ابليعدان. مقدمة برنامج MAG GREEN، مقابلة بمقر الشروق TV بتاريخ 2024/03/19 الساعة 11:00.

وتدخل دراسات تحليل المضمون ضمن الدراسات المسحية التي تقوم على وصف وتحليل ما تنشره وسائل الإعلام من مواد إعلامية قصد التعرف على ما تتضمنه من معلومات مختلفة بصورة عامة أو تحديد درجة تناولها.

"كما تقوم دراسات تحليل المضمون على استخدام فئات التحليل التي هي عبارة عن التقسيمات أو التوزيعات أو الأركان التي يعتمدها الباحث في تصنيف وحدات التحليل وفق ما يحقق

الأهداف المرسومة للظاهرة المدروسة على إشكاليات وهذا بالاعتماد على أسلوبين من التحليل: الكمي القائم على تقديم المسح العددي للمواد المدروسة في شكل أرقام باستخدام الجداول والرسومات التوضيحية والبيانية، والنوعية (الكيفي) في تحليل وقراءة هذه الأرقام لكشف الجوانب التي تعبر عنها كمعطيات مادية تحمل مدلولات معينة لأبد من الوصول إليها" (مرسلي، 2013).

■ أداة تحليل المضمون

واعتمدنا في دراستنا على استمارة تحليل مضمون تتضمن:

- من حيث الشكل: فئة اللغة المستخدمة، فئة القوالب الصحفية المستخدمة، فئة طبيعة بث البرنامج، فئة مشاركة الجمهور في البرنامج.

- من حيث المضمون: فئة المواضيع المعالجة في البرنامج، فئة الشخصيات الفاعلة في البرنامج، فئة أساليب المعالجة الإعلامية لموضوعات البيئة، فئة القيم الواردة في البرنامج، فئة المواقف الواردة في البرنامج، فئة الجمهور المستهدف من البرنامج، فئة الأهداف المرجوة من البرنامج، فئة قيم التربية البيئية الواردة في البرنامج.

ثالثا:مجتمع البحث وعينة الدراسة

1. مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه "المجتمع الأكبر، أو مجموع المفردات الذي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يسعى

الباحث إلى دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته" (عبد الحميد، 1979). ومجتمع البحث في دراستنا برنامج GREEN.MAG، الذي تم بثه على قناة الشروق TV، خلال الموسم البرامي 2017/2016.

وهي الأعداد التي تمثل الموسم الثالث للبرنامج لنقوم باختيار عينة "والتي هي عبارة عن عدد من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا" (عبد الحميد، 1979).

2. عينة البحث

والعينة في دراستنا تمثل 6 أعداد من برنامج GREEN.MAG، من أصل العدد الإجمالي والمقدر بـ 13 عدداً، وهو يمثل حوالي 50 % وباعتماد العينة العشوائية المنتظمة، التي هي "من العينات الإحصائية التي تعتمد على الطرق الإحصائية تفادياً لتحيز الباحث في اختيار وحداتها وتتم عبر تقسيم المجتمع الأصلي إلى مسافات إحصائية معينة وقارة" (تمار، بدون سنة).

- بتقسيم مجتمع البحث الذي يشمل 13 عدداً على حجم العينة، الذي يشمل 6 أعداد فإن حاصل القسمة هو 2.16. وباختيار العدد الأول في عينتنا والذي هو العدد رقم 2 من مجلة GREEN MAG. وبإضافة العدد 2 كمسافة انتظام فإن العينة في دراستنا تكون:

الجدول 1: يمثل أعداد عينة الدراسة.

رقم العدد	عنوان العدد	تاريخ البث	مدة البث
2	السيارات تخنق الجزائر	2016/11/05	31 دو 48 ثا
4	العاصمة الواجة الباهة	2016/12/17	28 دو 43 ثا
6	بومسعود: نموذج المواطنة البيئية	2017/01/14	32 دو 48 ثا
8	الحليب أزمة الكمية وجدل النوعية	2017/02/04	32 دو 22 ثا
10	السياحة البيئية... دخل مستدام	2017/03/11	33 دو 17 ثا
12	ألمانيا المعادلة الصعبة	2017/04/15	32 دو 51 ثا

المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

II. الإطار النظري للدراسة

1. تحديد المفاهيم:

- 1.1. البيئة: يعرفها معجم العلوم الاجتماعية بأنها العوامل الخارجية التي يستجيب لها الأفراد و المجتمع بأسره استجابة فعلية واستجابة إجمالية مثل العوامل الجغرافية، والمناخية كالحرارة والرطوبة والعوامل الثقافية التي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلهما وتطبعهما بطابع معين (كنعان، 2016).
- 1.2. الإعلام البيئي: هو نوع من الإعلام المتخصص، يقوم بنشر الأخبار والمعلومات البيئية الصحيحة، والهدف منه تبصير الجمهور بالموضوعات والقضايا البيئية واحداث وعي مناسب تجاهها وبذل الجهود من أجل حمايتها (خاطر، 2016)

■ التعريف الإجرائي للإعلام البيئي:

نقصد بالإعلام البيئي في دراستنا برنامج GREEN MAG على قناة الشروق TV باعتباره برنامج بيئي متخصص يعالج القضايا البيئية المحلية والدولية، ويحاول تقديم معلومات ومعارف بيئية للمواطنين بهدف توعيتهم، وإقناعهم بتبني اتجاهات وسلوكات إيجابية اتجاه بيئتهم.

1.3. التربية البيئية: «هي عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكان العالم، وإثارة اهتمامهم نحو البيئة بمعناها الشامل، والمشاركة المتعلقة بها وذلك بتزويدهم بالمعارف، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم، للعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات البيئية الحالية، وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة» (العياصرة، 2012).

■ التعريف الإجرائي للتربية البيئية:

التربية البيئية عملية تربوية مقصودة وموجهة للمواطن الجزائري، ليكتسب المعرفة والمهارات والقيم والسلوكات، التي تحكم العلاقة النموذجية بينه وبين البيئة. حتى يكون على وعي بمشكلاتها وقادرا على اتخاذ القرار نحو إيجاد حلول للمشكلات البيئية

2. تعريف لقناة الشروق TV الفضائية.

تعد قناة الشروق TV أول قناة جزائرية خاصة، بعد فتح مجال السمعي البصري في الجزائر، حيث قدمت القناة مواد إعلامية من الجزائر، وبطاقم صحفي جزائري، وهي امتداد لمجمع الشروق للإعلام والنشر، المؤسس بتاريخ 11 ماي 1991 على يد الإخوة "فضيل"، انطلق بث قناة الشروق TV في الذكرى الحادية عشر لتأسيس جريدة الشروق اليومي 01/11/2011 في تمام الساعة 00:00 تيمنا باندلاع الثورة التحريرية.

برنامج GREEN MAG

2.1. بطاقة تعريفية لبرنامج GREEN MAG

الجدول 2: بطاقة فنية لبرنامج GREEN MAG

اسم البرنامج	GREEN MAG
طبيعة البرنامج	برنامج تلفزيوني.
انتاج البرنامج	قسم الإنتاج – الشروق TV.
نوع البرنامج	برنامج نصف شهري.
يوم وساعة البث	كل سبت بداية من 17:00 يعاد الأحد 10:00 صباحا.
إعداد وتقديم	حسيبة ابلعيدان.
الطاقم الصحفي	أمينة ميلاس، حسيبة ابلعيدان.

الطاقم التقني (صوت)	أمال إيجو، فاروق سليمان.
أنفوغرافيا	توفيق مصطفىاوي.
تصوير	صحراوي عثمان.
تركيب	محمد إلياس طيب.

المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

2.2. تعريف برنامج GREEN MAG.

برنامج GREEN MAG مجلة بيئية نصف شهرية كانت تبث على قناة الشروق العامة سنة 2016/2017، هدفها تحسيس الجمهور العام حول أهم القضايا البيئية، وتوجيه وتحسين سلوكهم البيئي، بالإضافة إلى لفت انتباه السلطات إلى أهم المشاكل التي تهدد البيئة بمكوناتها في الجزائر. (ابليعدان، 2024)

- للبرنامج بريد إلكتروني: greenmagdz@gmail.com.وصفحة على الفيسبوك: [F.b.n/grenmagdz](https://www.facebook.com/grenmagdz).

2.3. طبيعة وأهداف برنامج GREEN MAG

تضمن برنامج GREEN MAG مادة بيئته متنوعة من حيث الشكل والمضمون، حيث أن البرنامج منذ موسمه الأول يسعى إلى لفت انتباه الجمهور إلى الواقع البيئي الذي يتأثر بالسلوكات اليومية للمواطن، " خاصة وأن الدراسات الحالية تثبت أن من بين العوامل المسببة لتدهور الوضع البيئي هو السلوك الإنساني السلبي الذي افقد التوازن البيئي، رغبة منه في تسهيل حياته" (قاصدي، 2016).

III. الإطار التطبيقي للدراسة

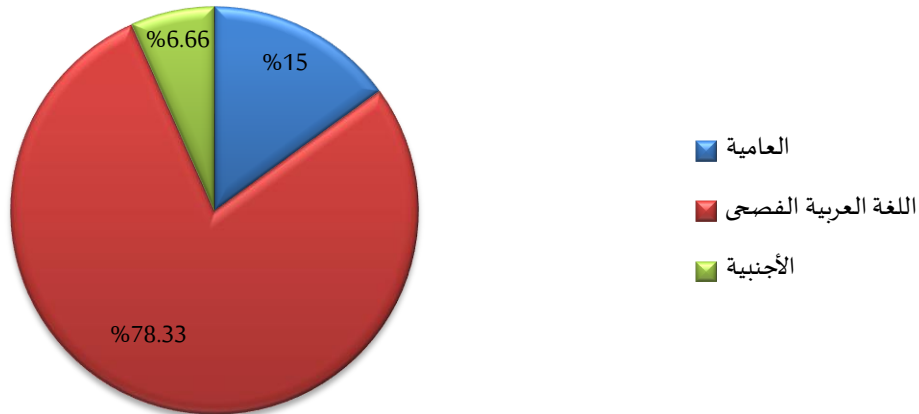
الجدول 3: يوضح فئة اللغة المستخدمة في برنامج GREEN MAG

النسبة %	التكرار	التكرار والنسبة عناصر الفئة
15%	18	العامة
78.33%	94	اللغة العربية الفصحى
6.66%	08	الأجنبية
100%	120	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

الشكل 1: يوضح فئة اللغة المستخدمة في برنامج GREEN MAG

الدائرة النسبية لفئة اللغة المستخدمة.



المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

يتبين من الجدول رقم 3: بأن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأكثر استعمالاً في البرنامج خلال فترة الدراسة بـ 94 تكراراً، أي ما يعادل 78.33% محتلة المرتبة الأولى، تليها العامية بـ 78 تكراراً، بنسبة تعادل 15% تحتل اللغة الأجنبية المرتبة الثالثة بـ 08 تكرارات، أي ما يعادل نسبة 6.66%.

يفسر توظيف اللغة العربية الفصحى في المرتبة الأولى بالتزام برنامج MAG GREEN بالخط الافتتاحي لقناة الشروق TV التي تعتمد اللغة العربية الفصحى، إضافة إلى التوجه العام لمعدة البرنامج الذي يولي لجانب اللغة أهمية كبيرة في التصور العام للبرنامج، حيث يسعى فريق الإعداد إلى إلقاء اللغة العربية الفصحى أهميتها في البرنامج من خلال التحكم في أحكام اللغة العربية نطقاً وإعراباً (البعيدان، 2024).

تستعمل اللغة العربية الفصحى في جميع أركان البرنامج، وحتى في بعض الحالات التي تستوجب الترجمة وذلك لضمان وصول الرسالة للجمهور الذي يرتبط به "تحديد اللغة المناسبة لمخاطبة هذا الجمهور حيث أن لكل فئة من فئات الجمهور لغتها التي يجب أن تخاطبها بها". (عابد و أبو سعيد، 2014)

وهو ما يفسر تواجد العامية في البرنامج حيث تظهر في تدخلات المواطنين وحتى بعض الفاعلين في المجال البيئي، فاستعمال اللغة العامية وترك المواطن يعبر حسب طبيعته ولغته البسيطة المستعملة يسمح بنقل الرسالة.

في حين استعمال اللغة الأجنبية محصور في اللغة الفرنسية، و يظهر ذلك في بعض التدخلات الخاصة لبعض الخبراء، فاستعمال اللغة الفرنسية كان واضحاً. والقائمون على البرنامج لم يقوموا بالترجمة لاعتقادهم أن اللغة الفرنسية لغة راجحة في المجتمع الجزائري وهي مرتبطة باللغة العامية الجزائرية، أما عند استعمال اللغة الإنجليزية فكانت هناك ترجمة.

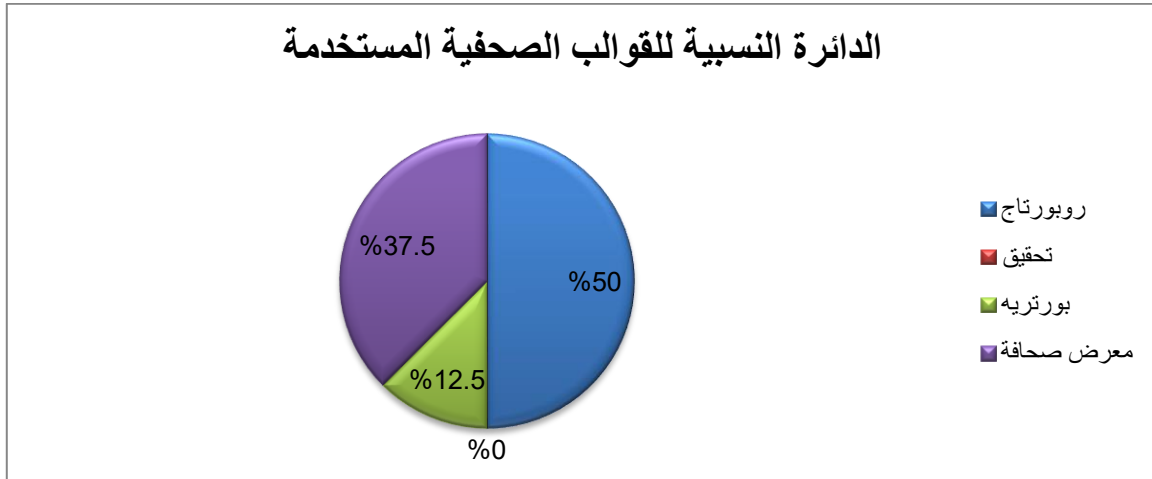
نشير إلى أن برنامج MAG GREEN يعتمد لغة عربية فصحي سليمة واضحة، تسمح للجمهور المتابع فهم المعنى، ويساهم في ترسيخ الرسالة الإعلامية، إلا أن المشكل يبقى في أحكام الممنوع من الصرف حيث أن الصحفية في قراءة التعليق وحتى في التقديم لا تعط الاهتمام اللازم لإعراب الممنوع من الصرف.

الجدول 4: يمثل فئة القوالب الصحفية المستخدمة في برنامج GREEN MAG

النسبة %	التكرار	التكرار والنسبة عناصر الفئة
50%	08	روبورتاج
00%	00	تحقيق
12.5%	02	بورتريه
37.5%	06	معرض صحافة
100%	16	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

الشكل 2: يمثل فئة القوالب الصحفية المستخدمة في برنامج GREEN MAG



المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

يتبين من الجدول رقم 04 أن الروبورتاج يحتل المرتبة الأولى في القوالب الصحفية التي يستخدمها البرنامج خلال فترة الدراسة بنسبة 50% ما يعادل 08 تكرارات، واحتل معرض الصحافة المرتبة الثانية بنسبة 37.5% ما يعادل 06 تكرارات، فيما البورتريه احتل المركز الثالث بنسبة 12.5% ما يعادل 02 تكرار، أما التحقيق احتل المرتبة الرابعة بنسبة 00%.

نفسر توظيف الروبورتاج في المرتبة الأولى في فئة القوالب الصحفية المستخدمة، فهو يظهر في برنامج MAG GREEN من خلال ركن "صدى البيئة" الذي يشمل الموضوع الرئيسي لكل عدد من البرنامج، من خلال المعاينات الميدانية واللقاءات التي يقوم بها فريق الإعداد. والروبورتاجات تشمل المناطق المحلية كروبورتاج بومسعود، أو دولية كألمانيا.

في حين أن معرض الصحافة نجده في المركز الثاني وهذا من خلال التعرض لمستجدات الصحافة الوطنية والدولية في مجال البيئة، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك ويوتوب. ويظهر ذلك في ركن "بيئة نت" الذي يرصد كل تصريحات القائمين على المجال البيئي في الجزائر والعالم، إضافة إلى التطرق إلى التظاهرات البيئية والتي يرجى منها الاهتمام أكثر بالجانب الإيكولوجي، دون إغفال المبادرات الفردية والجماعية الناشطة في سبيل النهوض بالوعي البيئي.

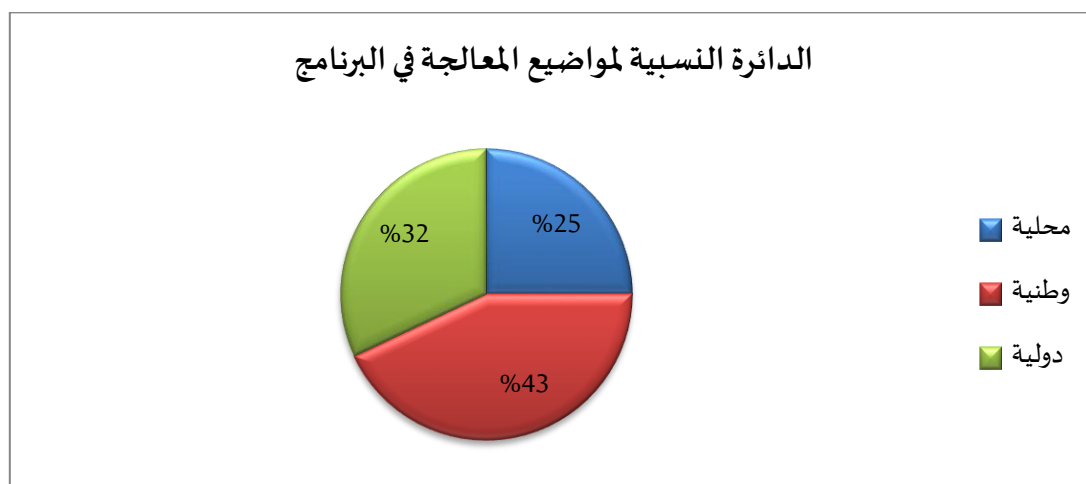
ونجد البورتريه في المركز الثالث، فهو تقديم لشخصيات وضعت التميز في المجال البيئي من خلال إبداعها في الحفاظ على البيئة بإبراز المواهب التي تشمل الرسم أو إعادة رسكلة النفايات وخلق إبداعات مختلفة وكذلك تناول التجارب الخاصة في مجال ما كتربية الطيور كهواية، وذلك بهدف بيئي يضمن احترام كل شروط المحافظة على نوع من الأنواع من خلال نظام الأكل وغيرها، إضافة إلى التطرق إلى الصيد العشوائي وفي أوقات ممنوعة إيكولوجيا للحفاظ على الأنواع من خطر الانقراض الذي يهدد فصائل عديدة من الطيور والحيوانات، في حين أن التحقيق كنوع صحفي يبقى غائبا، وذلك راجع إلى أسباب مرتبطة بفريق الإعداد وأخرى مرتبطة بالبرمجة (ابليعدان، 2024)، فالوقت المحدد للبرنامج لا يسمح بعمل تحقيقات طويلة.

الجدول 5: يمثل فئة المواضيع المعالجة في برنامج GREEN MAG

النسبة %	التكرار	التكرار والنسبة عناصر الفئة
25%	07	محلية
43%	12	وطنية
32%	09	دولية
100%	28	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

الشكل 3: يمثل فئة المواضيع المعالجة في برنامج GREEN MAG



المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

نلاحظ من خلال الجدول أن المواضيع الوطنية تحتل المرتبة الأولى في معالجة البرنامج للقضايا البيئية بنسبة 43%، أي ما يعادل 12 تكراراً. واحتلت المواضيع الدولية المرتبة الثانية في فترة الدراسة بنسبة 32% ما يعادل 09 تكرارات. في حين أن المواضيع المحلية حلت ثالثة بنسبة 25%، ما يعادل 07 تكرارات.

نفسر توظيف المواضيع الوطنية في المركز الأول، بالبعد الوطني لبرنامج GREEN MAG، من خلال التناول لمختلف القضايا البيئية التي تعيشها الجزائر، وذلك باعتبار أن المشكلات البيئية لها انعكاسات سلبية على كامل التراب الوطني، حتى وإن اختلفت المناطق من حيث طبيعتها الإيكولوجية، من حيث اعتبارها ساحلية بارتباطها بالبحر الأبيض المتوسط، إضافة إلى مشاكل الهضاب العيا والصحراء الجزائرية.

تأتي القضايا الدولية في المركز الثاني وذلك لاعتماد عدة البرنامج على إبراز النماذج الدولية في مجال البيئة من خلال إبراز كل حجة في معالجة المشكلات البيئية خاصة ألمانيا التي لها حيز كبير في عينة دراستنا وذلك في تناول التجربة الألمانية في مجال مكافحة التلوث، والسلوك البيئي للمواطن الألماني النموذجي. إضافة إلى التطرق إلى السياحة البيئية ودورها في خلق التنمية المستدامة بعرض التجربة المصرية في ذلك.

أما المواضيع المحلية فجاءت خاصة في العدد 6 من خلال قرية بومسعود نموذج المواطن البيئية أين تم التطرق للنموذج الفعلي للمحافظة على البيئة، والتعامل الإيكولوجي مع مختلف التحديات البيئية اليومية خاصة قضية النفايات المنزلية، وكيف استطاع مواطنو قرية بومسعود فرزها بصورة تجعل من عملية إعادة رسكلتها بطريقة تضمن نظافة المحيط والنجاعة الاقتصادية.

إضافة إلى التطرق لمختلف المبادرات المحلية التي يقوم بها الناشطون البيئيون مثلما هو الحال في مدينة البليدة، وشعار "بليدة وريدة" من خلال تنظيم عمليات لغرس الورود لاسترجاع الصيت الضائع لمدينة البليدة باعتبارها مدينة الورود.

إن التناول الإعلامي للقضايا البيئية سواء كانت محلية وطنية أو دولية فإن هدفه هو خلق وعي بيئي بالرهانات البيئية التي يواجهها العالم، فالمشاكل المحلية البيئية قد تكون تبعاتها على العالم بأكمله وذلك انطلاقاً من مبدأ "عالم واحد".

الجدول 6: يوضح الشخصيات الفاعلة في برنامج GREEN MAG

النسبة %	التكرار	التكرار والنسبة عناصر الفئة
17.64%	09	سلطات رسمية
23.52%	12	منظمات بيئية
31.37%	16	مجتمع مدني
27.45%	14	مواطنین
100%	51	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6: أن المجتمع المدني يحتل المرتبة الأولى في الشخصيات الفاعلة في البرنامج خلال فترة الدراسة بنسبة 31.37%، ما يعادل 16 تكرارا. المرتبة الثانية للمواطنين وذلك بنسبة 27.45%، ما يعادل 14 تكرارا. في حين المنظمات البيئية الثالثة بنسبة 23.52%، ما يعادل 12 تكرارا. احتلت السلطات الرسمية المرتبة الرابعة في عينة الدراسة وذلك بنسبة 17.64%، ما يعادل 9 تكرارات.

نفسر تواجد المجتمع المدني في الرتبة الأولى، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه، حيث أنها تبرز بشكل واضح من خلال روبرتاج قرية بومسعود في دور "أعيان المنطقة" في تأصيل التربية، من خلال إرساء قواعد السلوك البيئي، مما أدى إلى نتائج ملموسة تظهر في النموذج البيئي المتميز الذي يحتذى به في جميع أنحاء الوطن، وتبرز كذلك في دور الوكالات السياحية، وحث السائح على المحافظة على النظافة والتمسك بالسلوك البيئي الملتزم.

في حين أن المنظمات البيئية فهي "من أهم المؤسسات في إيقاظ الوعي الناقد للعوامل الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية الكامنة في جذور المشكلات البيئية، كما تتعاضد أهميتها في غرس مبادئ الثقافة البيئية في أوساط المجتمع من خلال تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة وحمايتها، باعتبارها مؤسسات اجتماعية تكوينية وتربوية" (بكير، 2012).

وبالرغم من النقائص العديدة التي تشوب الجمعيات البيئية، إلا أنه لا يمكن تجاهل الدور الذي تقوم به في توعية المواطنين نحو حماية البيئة والمحافظة على المحيط، خاصة إذا لمسنا الصعوبات التي تواجهها، والتحديات التي تقف أمام تحقيق أهدافها.

أما السلطات الرسمية فجاءت ثالثة من خلال الأعمال الرقابية التي تقوم به ممثلة في الهيئات الرسمية والتي تمثل الجانب الرسمي، حيث ظهرت في عينتنا في هيئة مراقبة الجودة وقمع الغش، إضافة إلى المختبرات الحكومية التي تقوم بتحليل على مختلف المنتجات، كما تمثل المنشورات المرتبطة بالقوانين والتدخلات لمصالح الشرطة البيئية.

إن برنامج GREEN MAG يقوم بالتنسيق مع مختلف الهيئات الرسمية انطلاقا من الوزارة وصولا إلى مصالح الأمن (الشرطة البيئية) إضافة إلى القطاعات الأخرى في مجال لحفاظ على البيئة (البلعديان، 2024).

وعليه ومع تنامي المشاكل البيئية أصبح من الضروري تضافر جهود جميع الفاعلين (سلطات رسمية، منظمات بيئية، مجتمع مدني، مواطنين) في حماية البيئة كونها مسؤولية مشتركة.

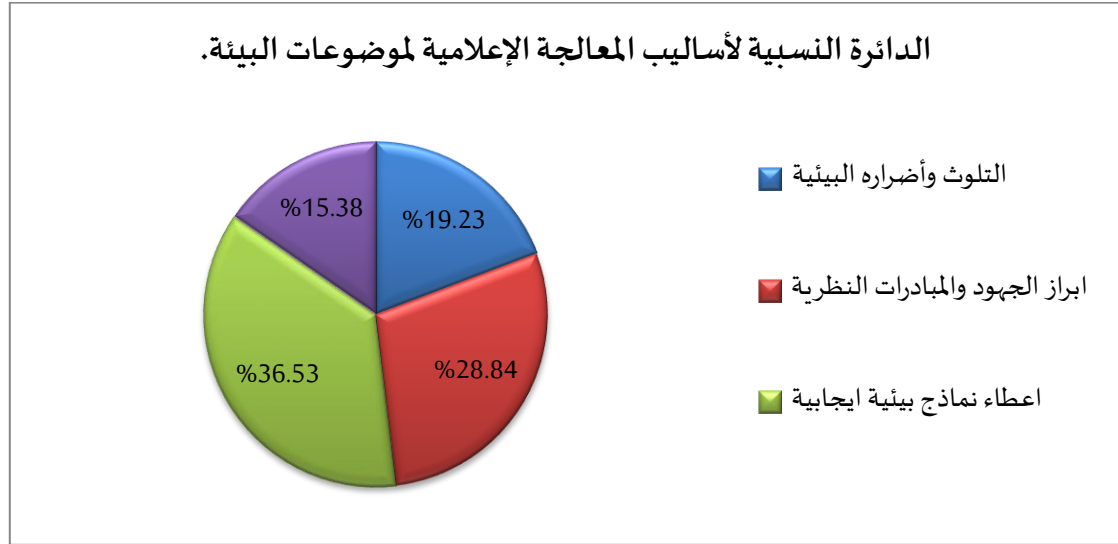
الجدول 7: يبين أساليب المعالجة الإعلامية لموضوعات البيئة في برنامج GREEN MAG

النسبة %	التكرار	التكرار والنسبة عناصر الفئة
19.23%	10	التلوث وأضراره البيئية
28.84%	15	إبراز الجهود والمبادرات التطوعية
36.53%	19	إعطاء نماذج بيئية إيجابية

التكامل لجميع الفاعلين البيئيين للحفاظ على البيئة	08	15.38%
المجموع	51	100%

المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

الشكل 4: يبين أساليب المعالجة الإعلامية لموضوعات البيئة في برنامج GREEN MAG



المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

نلاحظ من الجدول رقم 7: أن إبراز الجهود والمبادرات التطوعية تحتل المرتبة الأولى في المعالجة الإعلامية لموضوعات البيئة بنسبة 28.84% ما يعادل 15 تكراراً. واحتل إعطاء نماذج بيئية ايجابية الرتبة الثانية بنسبة 36.53% أي ما يعادل 19 تكراراً. أما التلوث وأضراره البيئية فاحتل المركز الثالث بنسبة 19.23% ما يعادل 10 تكرارات. واحتل التكامل لجميع الفاعلين البيئيين للحفاظ على البيئة المركز الرابع بنسبة 15.38، ما يعادل 08 تكرارات.

نفسر تواجد إعطاء نماذج بيئية ايجابية بأكثر نسبة، بدور الإعلام البيئي في إبراز النماذج البيئية الناجحة، وذلك من أجل حث الجميع على إتباع هذه النماذج، ومحاولة حل المشاكل البيئية، فالنماذج التي تناولتها عينة الدراسة الدولية خاصة ألمانيا التي تعد بلدا رائدا في مجال الحفاظ على البيئة، كما هناك نماذج محلية يمكن الاقتداء بها من خلال قرية بومسعود في تيمزي وزو التي استطاعت بفضل تضافر جهود الجميع أن تكون نموذجا بيئيا.

كما أن إبراز الجهود والمبادرات التطوعية يأتي ثانيا، وذلك للدور الكبير لهذه المبادرات في خلق حركة اجتماعية تستنهض الهمم، وتدعو إلى التحلي بالسلوك الإيجابي في الحياة اليومية للمواطن، وذلك من خلال تصرفات قد تبدو بسيطة لكنها بالغة التأثير على المحيط وموارده البيئية.

والحديث عن البيئة يقودنا إلى ظاهرة التلوث وأضراره البيئية، حيث تطرق برنامج GREEN MAG للتلوث باختلاف أنواعه وأثاره السلبية على المحيط، فتلوث المياه سواء الصالحة للشرب أو البحار والمحيطات، إضافة إلى تلوث الشواطئ، والجهود المبذولة من طرف الناشطين في مجال البيئة للحد من

التلوث. كما يعتبر مشكل النفايات المنزلية هاجسا بالنسبة للمواطن والمسؤولين، فالمواطن يهتم المسؤولين بالتقصير في التعامل مع النفايات المنزلية، في حين أن المسؤولين يرجعون الصورة الكارثية بانتشار النفايات في كل مكان، إلى لا مسؤولية المواطن في عملية تعامله مع نفاياته المنزلية، فبالرغم من كل الجهود إلا أن التعامل مع هذا المشكل يتطلب تضافر جهود الجميع.

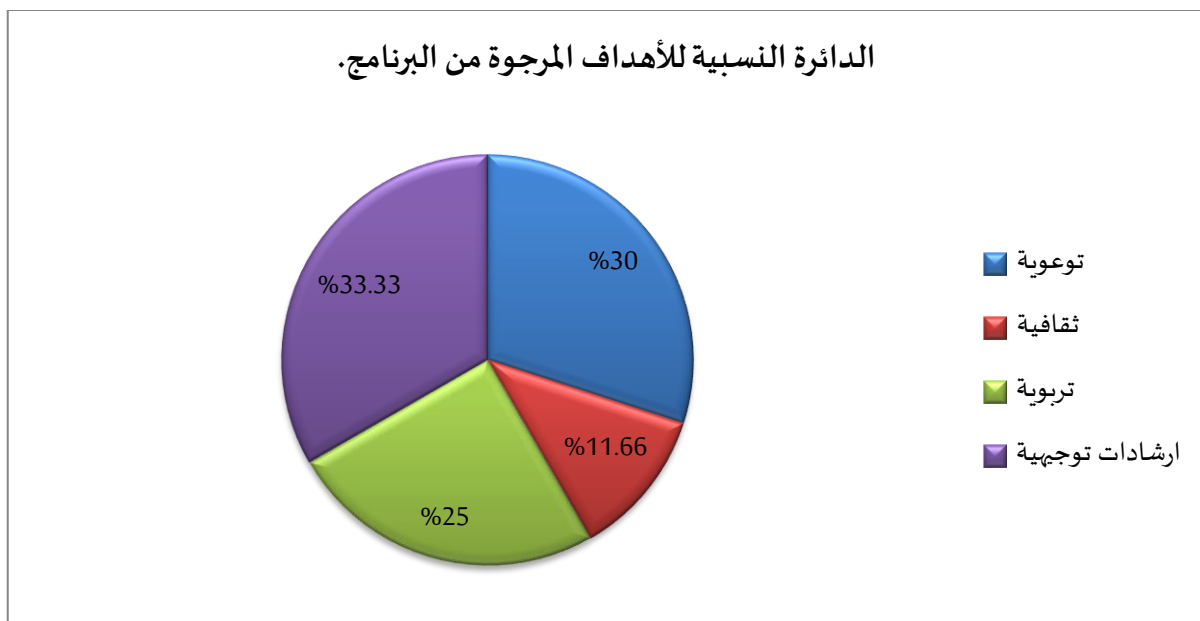
وهو ما يقودنا للتكامل لجميع الفاعلين البيئيين للحفاظ على البيئة، حيث ينبغي تعاون " جميع المتدخلين والمساهمين في الإضرار بالبيئة، فمجهودات المنظمات الحكومية لا تكف وحدها، فحتى المؤسسات الاقتصادية سواء كانت صناعية أو تجارية وحتى خدماتية، يمكن أن تقدم الدعم للتقليل من التدهور الذي طال البيئة على مختلف الأصعدة، بل يجب أن يساهم الأفراد أيضا في حماية البيئة، ولو من خلال تصرفات قد تبدو بسيطة لكنها بالغة التأثير على المحيط وموارد البيئة وعناصرها " (قنوش، 2015).

الجدول 8: يبين الأهداف المرجوة من برنامج GREEN MAG.

النسبة %	التكرار	التكرار والنسبة عناصر الفئة
30%	18	توعوية
11.66%	07	ثقافية
25%	15	تربوية
33.33%	20	ارشادات توجيهية
100%	60	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

الشكل 5: يبين الأهداف المرجوة من برنامج GREEN MAG.



المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

نلاحظ من الجدول رقم 8: أن الإرشادات التوجيهية تحتل المرتبة الأولى في الأهداف المرجوة من البرنامج بنسبة 33.33%، ما يعادل 20 تكراراً. واحتلت الأهداف التوعوية المرتبة الثانية بنسبة 30%، ما يعادل 18 تكراراً. والأهداف التربوية بنسبة 25%، ما يعادل 15 تكراراً. واحتلت الأهداف الثقافية المركز الرابع بنسبة 11.66%، ما يعادل 07 تكرارات.

نفسر الاهتمام بالأهداف الإرشادية والتوجيهية بوجوب تقديم توجيهات في كل البرامج البيئية التلفزيونية للتأثير على المتلقي، بسبب المؤثرات السمعية البصرية. ويعد ركن "نصيحة خضراء" في برنامج GREEN MAG الركن الأساسي لتقديم النصائح والإرشادات خاصة منها الصحية، في حين أن ركن "بيئيون" فمهتم بتقديم توجيهات من خلال نماذج بيئية إيجابية.

يأتي الجانب التوعوي متقارباً مع الإرشاد والتوجيه، وذلك بالتطرق إلى الجوانب السلبية التي تنجر عن السلوكات اللامسئولة لبعض الغافلين عن العواقب الوخيمة لغياب الوعي البيئي، لذا وجب التوعية من الآثار السلبية لرمي النفايات بصورة عشوائية، إضافة إلى الأناية التي لا تعبر لا للواقع البيئي المعاش، ولا حتى لمستقبل الأجيال أي اعتبارات (عابد و أبو سعيد، 2014).

أما الأهداف التربوية فهي مرتبطة بالتواجد الانساني، وإن كان البعض يربطها بمرحلة عمرية، فالتربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة، داخل نظام التربية النظامية وخارجه.

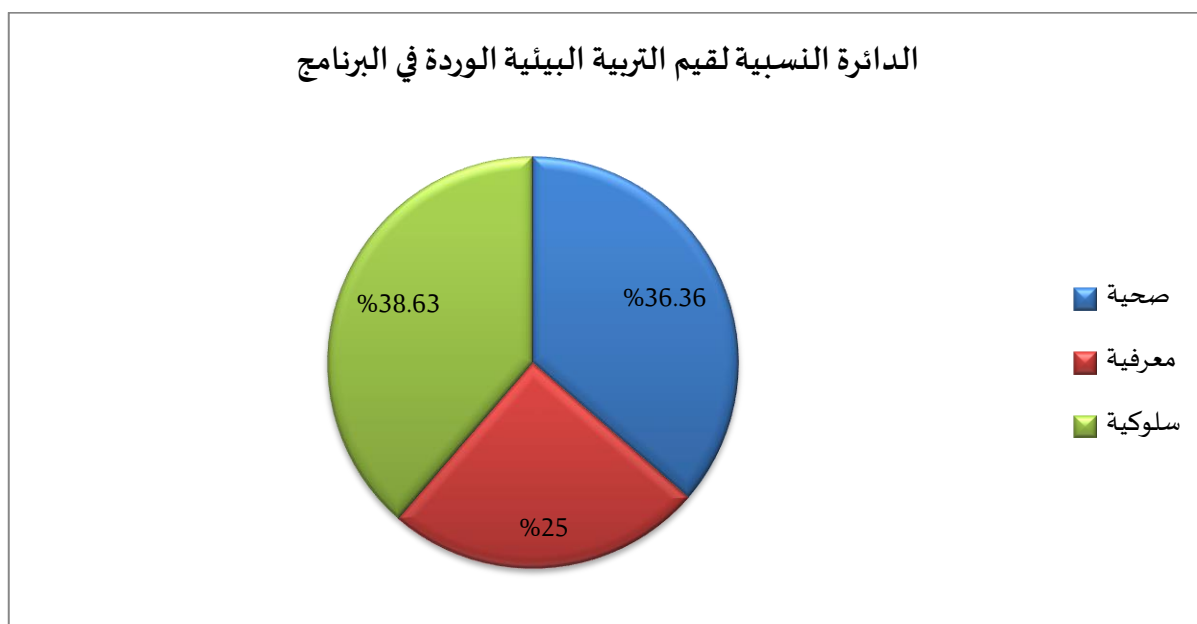
في حين جاءت الأهداف الثقافية من خلال تقديم معلومات مرتبطة بالبيئة من خلال ركن "بيئة نت" إضافة إلى التطرق واستعراض بعض النماذج الناجحة وخلق ثقافة بيئية تنعكس في السلوك البيئي.

الجدول 9: يوضح قيم التربية البيئية الواردة في برنامج GREEN MAG

النسبة %	التكرار	التكرار والنسبة عناصر الفئة
36.36%	16	صحية
25%	11	معرفية
38.63%	17	سلوكية
100%	44	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

الشكل 6: يوضح قيم التربية البيئية الواردة في برنامج GREEN MAG



المصدر: من إعداد الباحثين، 2025

نلاحظ من الجدول رقم 9: أن القيم السلوكية في التربية البيئية تحتل المرتبة الأولى في فترة الدراسة بنسبة 38.63%، ما يعادل 17 تكرارا. احتلت قيم التربية البيئية الصحية المرتبة الثانية بنسبة 36.36%، أي ما يعادل 16 تكرارا. في حين القيم المعرفية المرتبة الثالثة بنسبة 25%، ما يعادل 11 تكرارا.

نفسر توزيع قيم التربية البيئية السلوكية في برنامج GREEN MAG، باعتبار أن السلوك هو المحدد الفعلي لدرجة الوعي البيئي للمواطن، وعليه فإن هذا الوعي هو نتاج تراكمات تشتمل خاصة التربية البيئية التي ليست مجرد معلومات تدرس عن مشكلات البيئة، كالتلوث وتدهور الوسط الحيوي، أو استنزاف الموارد ولكنها يمكن أن تتمثل في شقين

- إيقاظ الوعي الناقد للعوامل الإقتصادية، السياسية، التكنولوجية والأخلاقية الكامنة في جذور المشكلات البيئية.

- تنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة وتهدف التربية البيئية السلوكية إلى خلق سلوك مسؤول في مجال التعامل مع البيئة. وهو ما تناوله برنامج GREEN MAG من خلال إبراز السلوكيات الإيجابية والحث عليها.

أما التربية البيئية الصحية فهي تكمن في النصائح والإرشادات الصحية وطريقة تعامل الفرد مع المؤشرات الخارجية المؤثرة في صحتها، والتي أهمها مرتبطة بالنظافة التي تعد العمود الفقري في خلق جسم صحي، إضافة إلى الأكل المتوازن من خلال خلق قيمة غذائية كاملة بتناول كل ما هو طبيعي بعيدا عن الإضافات.

أما الجوانب المعرفية للتربية البيئية فهي مهمة من خلال التدرج في مؤسسات التربية البيئية النظامية، وذلك في مختلف أطوار المدارس حيث تهتم بتلقين الطفل الأساسيات المعرفية للوصول إلى سلوك بيئي نموذجي، يشمل ضرورة المحافظة على نظافة المحيط، والالتزام بالسلوكات اللازمة لخلق تناسق مع الاحتياجات اليومية للفرد مثل ترشيد استعمال المياه.

IV. نتائج الدراسة

1. الإعلام البيئي لا يحظى بالاهتمام اللازم من قبل القائمين على القنوات الخاصة في الجزائر، بدليل افتقار المشهد التلفزيوني الخاص ببرامج خاصة بالبيئة، واقتصار المجال البيئي على التغطيات الإخبارية. فيما يعد برنامج MAG GREEN الوحيد على قناة الشروق TV.
2. يهدف برنامج MAG GREEN بالأساس إلى التطرق لواقع البيئة من خلال عرض مشكلات بيئية، وتسليط الضوء على المبادرات الإيجابية سواء كانت وطنية أو دولية من أجل ترسيخ وعي بيئي يظهر في السلوك اليومي للمواطن الجزائري.
3. برنامج MAG GREEN يسعى لاستقطاب أكبر عدد من المتابعين باختلاف فئاتهم العمرية، ومستواهم التعليمي والثقافي، وذلك لأن المحافظة على البيئة تسترعي اهتمام الجميع، ولا تخص فئة اجتماعية دون أخرى.
4. قيم التربية البيئية التي يضمنها البرنامج سلوكية، تركز على الجانب السلوكي اتجاه البيئة، فهو المحدد في مدى اكتساب الفرد لقيم تربوية، ثقافية، وتوعوية في الحفاظ على المحيط البيئي، تمثل درجة الوعي البيئي بالآثار السلبية للسلوك الجائر على الطبيعة.
5. التربية البيئية ليست مهمة الهيئات النظامية والرسمية، وليست مرتبطة بسن التمدرس، بل تشمل أيضا الفاعلين في المجال البيئي من مجتمع مدني ومؤسسات غير رسمية ووسائل الإعلام.
6. البعد الدولي لبرنامج MAG GREEN باعطاء نماذج ناجحة في مجال الحفاظ على البيئة خاصة النموذج الألماني، يهدف إلى اعطاء الحلول الممكنة في كيفية التعامل مع الواقع البيئي الجزائري، وسبل الحفاظ على المكتسبات الطبيعية التي تمتلكها الجزائر.
7. اعتماد برنامج MAG GREEN على عرض الجوانب الإيجابية يهدف إلى بعث رسالة إيجابية في قدرة الإرادة الواعية على تغيير الواقع البيئي، والنموذج المحلي لقرية بومسعود دليل على قدرة المواطن الجزائري في الاهتمام بالبيئة.
8. استعمال الروبورتاج كقالب صحفي أساسي في اعداد البرنامج، وذلك لإعطاء واقع بيئي حقيقي، يعتمد على العمل الميداني والتفاعل المباشر مع الفاعلين في المجال البيئي من خلال المقابلات، وابرار الجهود المبذولة في سبيل تحقيق الوعي البيئي.

٧. خاتمة:

إن هذه الدراسة وانطلاقاً من التساؤل الرئيسي الذي طرح في الإشكالية كيف يساهم برنامج GREENMAG للموسم 2016/2017 على الشروق TV في نشر التربية البيئية، وبعد التحليل الكمي والكيفي لعينة من البرنامج فإنه يساهم في نشر قيم التربية البيئية من خلال التحسيس بأهم القضايا البيئية، وتوجيه وتحسين السلوك البيئي للمواطن، الذي يكون انطلاقاً من محددات تربوية وأخرى توعوية، وإن اقتضى الأمر قانونية ردعية في سبيل خلق سلوك بيئي واع وإيكولوجي.

ينتمي برنامج GREEN MAG إلى الإعلام البيئي الذي يبقى يصارع من أجل الحصول على مكانة في المشهد التلفزيوني الجزائري، إذ أن المحاولات التي كانت في التلفزيون العمومي للتطرق للمواضيع البيئية في إطار الخدمة العمومية، لم يكن لها الصدى الملائم في إبراز دور الإعلام في التنبيه للمخاطر البيئية التي تشهدها الجزائر والعالم أجمع، ورغم فتح مجال السمع البصري وظهور عديد القنوات التلفزيونية الخاصة، إلا أن الاهتمام بالقضايا البيئية يبقى محصوراً في التغطيات الإخبارية للنشاطات الوزارية، أو تناول المناسبات المرتبطة بالكوارث الطبيعية كالفيضانات وحرائق الغابات، فالمتتبع لهذه القنوات يلاحظ غياب برامج بيئية متلفزة تبث بصورة دورية.

والاهتمام بالقضايا البيئية يأتي في سبيل خلق مواطن بيئي بسلوك واع، وخلفية تربوية تنمي التفاعل الإيجابي مع المحيط البيئي، فالتربية البيئية ليست مرتبطة بسن معين، خاصة سن التمدرس الذي يشمل المدارس، الجامعات، ومراكز التكوين، بل يتعدى ذلك إلى كل الفئات العمرية والمجالات الاجتماعية من خلال المؤسسات غير النظامية ودورها في تفعيل وعي بيئي يشمل تظافر جهود الجميع كل حسب موقعه، بإشراف من وزارة البيئة، ، وذلك بتبني استراتيجية للنهوض بالواقع البيئي الجزائري خاصة في مجال الإعلام البيئي سواء كان عمومياً أو خاصاً لقدرته على نشر الوعي البيئي.

قائمة المراجع:

- البلعيدان، ح. (2024, 03 03). برنامج (GREEN MAG). عزالدين (Interviewer), مقر قناة الشروق الجزائر العاصمة.
- العياصرة، و. ر. (2012). *التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها* (1 ed.). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- بكير، ق. ب. (2012). المجتمع المدني والاعلام البيئي في الجزائر. 258. الجزائر العاصمة، كلية علوم الاعلام والاتصال، الجزائر.
- تمار، ي. (بدون سنة). *البيئة في الدراسات الاعلامية والاتصالية*. الجزائر: منشورات بغداد.
- خاطر، ا. م. (2016). *الاعلام والتوعية البيئية* (1 ed.). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عابد، ع. ا. & أبو سعيد، ا. (2014). *الاعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق* (4 ed.). عمان: اليازوري للنشر والتوزيع.
- عبدالحميد، م. (1979). *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية* (1 ed.). الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
- قاصدي، س. (2016). استراتيجية الاتصال العمومي ودورها في تفعيل سياسة حماية البيئة في الجزائر. *مجلة الاتصال والصحافة*, (5), 336.
- قنوش، م. (2015). مساهمة طرح قضايا البيئة في وسائل الاعلام الجزائرية في نشر الوعي البيئي. 326. الجزائر: كلية علوم الاعلام والاتصال.
- كنعان، ع. ا. (2016). *الاعلام البيئي* (4 ed.). عمان: اليازوري للنشر والتوزيع.
- للبيئة، م. ا. (1995). دورة تدريبية لمعدي البرامج البيئية في مجال الاعلام المرئي والمسموع. (p. 53), دمشق.
- مرسلي، ا. ب. (2013). *الأسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال* (1 ed.). الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع.